(مَا إنّ مَفَاتِحَهُ لتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ) فَقَدْ احتملَهُ قومٌ علَى مثلِ هَذا وقالوا : إنّما العصبةُ تنوءُ بالمفاتيحِ وتحملُها في ثِقْلٍ .

قالَ أبو العباس : وليسَ هكذا التقديرُ إنّما التقديرُ : لتنوء بالعصبةِ : أَي : تجعلُ العصبةَ مثقلةَ كقولِكَ : انْزِلْ بِنَا أَي : اجعلنَا ننزل معكَ وكقولِكَ : ارْحَلْ بِنَا يا فلانُ أَي : اجعلْنَا نرحلُ مَعك ومثلهُ قولُ ابن الخطيمِ : .

(دِيارُ التي كَادتْ ونَحنُ علَى مِنَىً ... تَحلّ بِنَا لَوْلاَ نَجَاءُ الرّكَائِبِ) .

أي : تجعلنا نحلّ لا أَنّها هيَ تنتقل إلينا ومِنْ هَذا البابِ قَولُ الشَاعرِ : .

(صَدَدْتِ فأطْوَلْتِ الصّدودَ وقَلّما ... وصالٌ علَى طُولِ الصّدودِ يَدُومُ) .

والكلامُ : قَلّ ما يدومُ وِصالٌ ولَيْسَ يجوزُ أَن يرفع (وصالٌ) بيدومُ وقَد أَخّرهُ ولكنْ يجوزُ هَذا عندي على إضمارِ (يكونُ) كأنهُ قالَ : قُلّ ما يكونُ وصالٌ يدومُ على طولِ الصدودِ وحَقّ (مَا) إذا دخلتْ كافةً في مثلِ هذا الموضعِ فإنّما تدخلُ ليقعَ الفعلُ بعدَها وكذلكَ يكونُ معَ الحرفِ نحو : (.

رُبّمَا يَوَدّ الذِينَ كَفَرُوا) وإنّما يقومُ زيدٌ وما أَشبهَ ذلكَ مِما لا